الفَسَادُ في المَنْظُورِ القُرْآنِيّ (نَظْرَةٌ فِي الوِقَايَةِ وَالعِلَاجِ)

م . م علي رزاق عبيد التَّميميّ
م. م أمير ماجد طالب
تربية محافظة النَّجف الأشرف
Alirazaq8023@gamil.com
07829834941

المستخلص :
اعتنى الاسلامُ اتعناءً بالغاً بتطهير المجتمعات من براثين الفساد ، فنزلت الكثير من الآيات القرآنية التي حاربت الفساد محاربة شديدة ، فضربت تلك الآيات الفساد بيدٍ من حديد ، ومن هنا ارتأى البحث بدراسة تلك الآيات ، فخرج البحث بمحثين : المبحث الأول كان بعنوان : (طرائق الوقاية من الفساد في القرآن الكريم)، إذ تضمن : أولاً مُحاربة الشّرك أو الإلحاد ، و ثانياً العقوبات والقصاص ، و ثالثا الصَّبر وأثره في الوقاية من الفساد ، أما المبحث الثاني فقد مان بعنوان (العلاجات القرآنية للمفاسد) ، والذي تضمن : أولاً الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر ، و ثانيا الاستغفار والتَّوبة ، و ثالثاً متابعة الأهل للأبناء .
فأهمية البحث تنبع من خلال أنَّه يبيّن طرائق وعلاجات الفساد المأخوذة من القرآن الكريم ، مما يتيح للمختصين الاستفادة القصوى منها من أجل منع وعلاج كل مظاهر الفساد التي تهدد مستقبل الشعوب وتهدم الأوطان .
وقد توصل البحث الى عددٍ من النتائج أهمها : يُعَدُّ القرآن الكريم الدستور الوحيد الذي أعطى وبيّن الطّرائق الصَّحيحة للقضاء على الفساد ومعالجته ، كما يؤثر الشرك والإلحاد -بما فيهما من مبادئ واعتقادات لا أخلاقية – في نشر الفساد ، فيكون لمحاربتهما والقضاء عليهما أثر كبير في الوقاية من الفساد ، ومن النتائج أيضا هو أنَّ الدين الإسلامي قد اقر العقوبات من أجل القضاء على براثين الفساد ، كوهنا تضع حداً وتخلق رعباً لكل من أراد أن يفسد وينشر الفساد ؛ لهذا تكون العقوبات من طرائق الوقاية من الفساد .

الكلمات المفتاحية : الفساد ، الوقاية من الفساد ، العلاج من الفساد

Corruption in the Quranic Perspective: A View on Prevention and Treatment

Ali Razaq obaid ALTamimi
Ameer majid talib
Najaf Al-Ashraf Governorate Education

Abstract:
Islam has placed great emphasis on purging societies of the clutches of corruption. Many Quranic verses were revealed that strongly opposed corruption, striking it with an iron fist. Based on this, the study aimed to examine these verses and was divided into two main sections.
The first section, titled "Methods of Preventing Corruption in the Holy Quran," included .:Combating polytheism and atheism, Punishments and retribution, Patience and its role in preventing corruption.
The second section, titled "Quranic Remedies for Corruption," covered:
.Enjoining good and forbidding evil, Seeking forgiveness and,repentance, Parental supervision of children.
The significance of this research lies in its clarification of the Quranic methods and remedies for combating corruption, allowing specialists to maximize their benefits in preventing and addressing all forms of corruption that threaten the future of nations and destroy societies.

The study concluded with several key findings, the most important of which is that the Holy Quran is the only constitution that has provided and clarified the correct methods for eliminating and addressing corruption. It also highlighted that polytheism and atheism—with their immoral principles and beliefs—contribute to the spread of corruption, and thus combating them plays a significant role in preventing it. Another major finding is that Islam has prescribed punishments to eradicate corruption, as they serve as a deterrent and instill fear in those who seek to spread it. Therefore, punishments are considered one of the methods of preventing corruption.

Keywords: Corruption, Prevention of Corruption, Treatment of Corruption

المقدمة :

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم والصلاة على أكرم الخلق النّبيّ محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، والسّلام على أهل بيته الطَّاهرين (عليهم السَّلام)

أمَّا بعد :

عانت مجتمعاتنا الإسلاميّة ومنذ القدم من انتشار الفساد ، ولم تتمكن القوانين الوضعيّة من الحدّ من انتشارها أو تقليلها على أقل تقدير ، فعلى الرغم من الأموال الكثيرة التي تنفقها الدّول في محاربة الفساد ، ومن الجهود الكبيرة التي تبذلها ، إلا أنَّها لم تنجح في السّيطرة على موارد الفساد ، لهذا نرى اليوم أن المجتمعات غارقة في ضلال الفساد وأصبح يستشري بشكل أكبر كلما مرَّ الزمن .

إنَّ ما يتركه الفساد من مخاطر صحية ، ونفسية ، واقتصادية ، وأمنيّة تهدد استقرار المجتمع وتطوره يدعو الجميع الى التَّضامن والتّكاتف من أجل السيطرة عليه ومعرفة طرائق الوقاية منه وعلاجه ، وبما أنَّ القوانين التي وضعتها الدُّول لم تكن كافيّة ، كان لا بُدَّ من اللجوء الى القرآن الكريم ، هذا الدّستور الإلهي الذي وضّح لنا كلَّ الطَّرائق السَّليمة والصَّحيحة لمحاربة فتنة الفساد والقضاء عليه .

المبحث الأول طرائق الوقاية من الفساد في القرآن الكريم

ذكر القرآن الكريم عدداً من طرائق الوقاية من الفساد التي من شأنها أن تمنع الفساد من الانتشار داخل المجتمعات ، ومن تلك الطّرائق هي : -

أولاً مُحاربة الشّرك أو الإلحاد : جاءت عددٌ من الآيات القرآنيّة التي تبيّن الطَّرائق الصَّحيحة لمحاربة مظاهر الشّرك وذلك من خلال : -

1- منع الزَّواج من المشركين والمشركات : لقد اهتم القرآن الكريم بأنْ تكون الأسر متآلفة ومتوافقة ؛ لأنَّها نواة المجتمع ، وصلاح الأسر ينتج عنه صلاح المجتمع بالكامل ، وذلك لا يحدث إلا تحت السقف الإسلاميّ ؛ لوجود الحقوق والواجبات الواقعيّة والصَّحيحة لكلا الزَّوجينِ في التَّشريعات الإسلاميّة ، فقد أمر عزَّ وجلّ بعدم الزّواج من المشركين والمشركات عندما قال : { وَلا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا }[1] .

وجاء هذا التَّحريمُ من أجل حماية المسلمين والمسلمات من التأثر بأفكار أزواجهم المشركينَ ، وحماية لذريتهم فيما بعد ، فيكون علة التَّحريم : ((هو أن أولئك المشركين والمشركات يدعون إلى الكفر والعمل بكل ما هو شرّ يؤدي إلى النار ، إذ ليس لهم دين صحيح يرشدهم ، ولا كتاب سماوي يهديهم إلى الحق ، مع تنافر الطبائع بين قلب فيه نور وإيمان وبين قلب فيه ظلام وضلال . فلا تخالطوهم ولا تصاهروهم ، إذ المصاهرة توجب المداخلة والنصيحة والألفة والمحبة والتأثر بهم ، وانتقال الأفكار الضالة ، والتقليد في الأفعال والعادات غير الشرعية ، فهؤلاء لا يقصرون في الترغيب بالضلال ، مع تربية النسل أو الأولاد على وفق الأهواء والضلالات))[2] .

---

[1] البقرة : آية 221 .

[2] التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي ، دار الفكر ، دمشق - سوريا، 1411هـ ، ط2، 2 / ٢٩٢ .

2- بيان عقوبة الشّرك والإلحاد : وضع الإسلام عقوبات شديدة وصارمة على كل من يشرك بالله تعالى أو يلحد به ، وبيان هذه العقوبات تؤدي الى منع انتشاره أو حصره على أقل تقدير ، وقد بيّن القرآن الكريم ذلك من خلال :-

أ- عدم غفران ذنب الشّرك : قال تعالى : { إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ }[1] أخبر الله تعالى أنَّه لا يغفر لمن أشرك أبداً ، وأنَّه يغفر ما دون ذلك من الذّنوب الأخرى [2] ولا شكَّ في أنَّ اشتراط الغفران لا يكون إلا مع توبة المشرك ورجوعه من الشرك الى الإسلام ((ألا ترى أنه سبحانه نفى غفران الشرك أولا وقد حصل الإجماع على أنه سبحانه يغفره بالتوبة ثم أثبت غفران ما دون الشرك من المعاصي ، فينبغي أن يكون المراد غفران من لم يتب منها ليخالف المنفي المثبت))[3] .

ويؤكد هذا الأمر الشّيخ ناصر الشيرازيّ قائلاً : ((الآية الحاضرة تعلن بصراحة أن جميع الذنوب والمعاصي قابلة للمغفرة والعفو ، إلا " الشرك " فإنه لا يغفر أبدا ، إلا أن يكف المشرك عن شركه ويتوب ويصير موحدا))[4] .

فهذه الآية تحارب الشّرك من خلال بيان مدى خطورته من حيث أنَّ الله تعالى قد يغفر جميع الذنوب التي يمكن تصدر من الإنسان المسلم إلا من أشرك به ، وإن كان الحال هكذا فالإنسان العاقل والواعي يبتعد عنه – الشرك – ويتجنبه خوفاً من مغبته ومن نتيجته في الآخرة ، وهي خسارة الجنة [5]

ب- ذكر القرآن لعقوبات المشركين : تناول القرآنُ الكريم قصصَ الأممِ السَّابقة وما نزل فيهم من عقوبات بسبب شركهم بالله تعالى ، ومن أمثلة ذلك غرق قوم نوح (عليه السَّلام) ، إذ قال تعالى : { فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ . ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ }[6] فبيّنت الآية الكريمة أنَّ الله تعالى قد نجَّى من آمن بنوحٍ (عليه السَّلام) وقد أغرق من كفر به [7] ، وأيضاً العذاب الذي لحق بقوم عاد بسبب كفرهم ، إذ قال تعالى :{ أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي أَيَّامٍ نَحِساتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذابَ الْخِزْيِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَلَعَذابُ الآخِرَةِ أَخْزى وَهُمْ لا يُنْصَرُونَ }[8] فقد أهلكهم الله تعالى برياح باردة شديدة البرودة وهذا معنى ريحا صرصراً[9] .

فكلُّ ما ذُكِرَ من قصص هذه الأُمم وما حدث بسبب تكذيبهم لأنبيائهم هو من أجل أن يتعظ القارئ ويبتعد عن الشّرك بالله ، كما يقول محمد جواد مغنيّة (ت: 1400هـ) : ((والعاقل من اتعظ بهم وبأمثالهم ، وخاف بطش اللَّه عند النعمة والرخاء)) [10] ويقول الشَّيخ ناصر مكارم في تفسير قوله تعالى : { كَذلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ }[11] الواردة بخصوص قوم هود : ((وهذا إنذار وتحذير لكل المجرمين العصاة ، والكافرين المعاندين الأنانيين ، بأنكم إن سلكتم هذا الطريق فسوف لن يكون مصيركم أحسن حالا من هؤلاء))[12] .

---

[1] النساء : آية 48 .
[2] ينظر ، التبيان في تفسير القرآن ، الطوسي (ت: 360هـ) ، مكتب الإعلام الإسلامي ، قم –ايران ، 1409هـ ، ط1 ، 3 / 330 .
[3] تفسير جوامع الجامع ، الطّبرسيّ (ت: 548هـ) ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم –ايران ، 1418هـ ، ط1 ، 1 / 405-406 .
[4] الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازيّ ، د.ت ، د.ط ، 3 / 261 .
[5] ينظر ، مجمع البيان ، الطبرسيّ (ت: 548هـ) ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت – لبنان ، 1415هـ ، ط1 ، 3 / 71 .
[6] الشُّعراء : آية 119 -120 .
[7] ينظر ، زبدة التَّفاسير ، فتح الله الكاشانيّ (ت: 988هـ) ، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم – ايران ، 1423هـ ، ط1 ، 5 / 40 .
[8] فصلت : آية 16 .
[9] التّفسير المبين ، محمد جواد مغنية ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ، قم – ايران ، 1403هـ ، ط2 ، ص 706 .
[10] التَّفسير الكاشف ، محمد جواد مغنية ، دار العلم للملايين - بيروت – لبنان ، 1981م ، ط3 ، 7 / 52 .
[11] الأحقاف : آية 25 .
[12] الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازيّ ، 16 / 287 .

ثانياً العقوبات والقصاص : لم يضع القرآن الكريم العقوبات على مرتكبيها انتقاماً منهم ، بل كانت لغاية أسمى وهي منع ارتكابها مرة أخرى ، فتكون هذه العقوبات علاجاً فعَّالاً للمفاسد ، ومنها : -

1- القصاص من القاتل : قال تعالى : { وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ }[1]

من أخطر أنواع المفاسد التي يمكن أنْ تهدد استقرار المجتمع هو انتشار حالات القتل المتعمدة ، وعلى هذا الأساس ومن أجل تقليل عمليات القتل قد أعطى الله تعالى صلاحية القصاص من القاتل ، لهذا كان القصاص ردعٌ عن القتل من أجل تقليله[2] لهذا يقول الشّيخ الحويزيّ (ت: 1112هـ) : ((ولكم يا أمة محمد في القصاص حياة لان من هم بالقتل يعرف انه يقتص منه فكف لذلك عن القتل الذي كان حياة للذي كان هم بقتله ، وحياة لهذا الجاني الذي أراد ان يقتل ، وحياة لغيرهما من الناس ، إذ علموا ان القصاص واجب لا يجسرون على القتل مخافة القصاص يا أولى الألباب أولى العقول لعلكم تتقون))[3].

2- قطع اليد للسارق : إذ قال تعالى : { وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }[4]

تدخل السَّرقة ضمن الفساد المالي ، كونها تُعَدُّ تعدياً صارخاً على أموال الآخرين المحفوظة ، لهذا فإنَّ الله أراد أنْ يمنع من انتشار هذا النوع من الفساد ، فأمر بقطع يد من يقوم بعملية السَّرقة ، واليد هنا ((أصول الأصابع عند الطائفة الإمامية ، وعند غيرهم من الزند))[5] .

وكما هو معلوم فإنَّ العقوبة هنا جاءت لحفظ النّظام العام ومنع التَّعدي على أموال الآخرين ((المراد بالنكال هنا العقوبة الدنيوية . . ومهما اختلفت الشرائع السماوية والأرضية في تحديد الجريمة ، ونوع العقوبة ، وشروط تنفيذها فإنها تتفق على أن الهدف منها ردع المجرم عن الاجرام حفظا للأمن وصيانة للمصالح))[6]

3- الجلد والرَّجم للزناة : قال تعالى : { الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ }[7] إنَّ الزّنا من موارد الفساد الأخلاقي الذي يسبب تفككاً عائلياً ، ويؤدي الى ضياع الأنساب ومشاكل عدة من الأمراض الصحيّة ، فكان لا بدَّ من عقوبة تناسب الفعل ، فقد أمر الله تعالى بجلد الزّناة مائة جلدة في حالة كان الزَّناة غير متزوجين وإما إن كانا متزوجين فعقوبتهما الرَّجم[8] .

4- عقوبة قذف المحصنات : قال تعالى : { وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ }[9]

ومن أجل الحدّ من اتهام نساء المؤمنين بالباطل والذي يُعَدُّ فسادٌ أخلاقيٌ وضع القرآن الكريم عقوبة على من يتهمنَ بالزّنا والفجور ، وتلك العقوبة كانت جلد القاذف ثمانين جلدة[10] .

وغير ذلك من العقوبات التي فرضها الله عزّ وجل من أجل منع الفساد من الانتشار في المجتمعات الإسلاميّة ، لهذا فتعتبر هذه العقوبات من أساليب الوقائية من المفاسد .

ثالثا الصَّبر وأثره في الوقاية من الفساد : يُعَدُّ الصَّبر مهماً للإنسان لتجنبه من الوقوع في المفاسد ، فبالاعتماد على الصَّبر يستطيع الفرد أن يحكم سيطرته على نفسه من الانزلاق في الشَّهوات التي يزينها الشَّيطان لنفس الانسان ، بالتَّالي يُحصِّن نفسه من الوقوع بأي نوع من أنواع المفاسد ، وبناءً على هذا فإنَّ

---

[1] البقرة : آية 197 .
[2] ينظر ، كنز العرفان في فقه القرآن ، المقداد السيوريّ (ت: 826هـ) ، المكتبة الرضوية ، طهران- ايران ، 1385ش ، د.ط ، 2 / 357 .
[3] نور الثَّقلين ، الشيخ الحويزيّ ، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع – قم –ايران ، 1412هـ ، ط4 ، 1 / 158 .
[4] المائدة : آية 38 .
[5] زبدة البيان في أحكام القرآن ، المحقق الأردبيلي (ت: 993هـ) ، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية – طهران – ايران ، د.ت ، د.ط ، ص 664 .
[6] التفسير الكاشف ، محمد جواد مغنية ، 3 / 54 .
[7] النور : آية 2 .
[8] ينظر ، المقنع ، الصَّدوق (ت: 381هـ) ، مؤسسة الإمام الهادي (ع) ، قم –ايران ، 1415هـ ، د.ط ، 427- 428 .
[9] النور : آية 4 .
[10] ينظر ، مسالك الأفهام إلى آيات الأحكام ، الجواد الكاظميّ ، د.ت ، د.ط ، 4 / 197 .

الصَّبر على المعصية أفضل من الصَّبر على الطَّاعة ؛ لأنَّ الصَّبر على الطاعة هو صبر على فعل الواجبات ، والصَّبر عن المعاصي ، هو صبر على محاربة اللذات والشهوات ، فتكون أشد ثقلاً على الإنسان [1] ، إذ قيل فيه : ((ان الصبر عن المعصية اسمى مراتب الصبر ، وأنّ الله قد ضاعف اجر الصابر عنها))[2]

لهذا فقد حضيّ الصّبر بأهمية كبيرة في التَّشريع الإسلاميّ[3] ، فيكون الصَّبر هو بمثابة الأداة التي تضمن السعادة للإنسان ((وأنه لا يتمكن أن يهنأ بعيش بدون الصبر بل ولا حياة سعيدة ولا آمال يتطلع لها الإنسان بدون الصبر ولا أجر يستحق أن يذكر بدون صبر بل لا جنة ولا نعيم دائم بدون صبر))[4] .

وإن كان الشيطان يعتمدُ في وَسوسته على نقاط ضعف الإنسان المختلفة وآلامه ليوقعه بذلك في أنواع مختلفة من المفاسد الأخلاقيّة والماليّة ، فالصّبر يقي الانسان أيضاً من الانجرار وراء ضغوطه وآلامه مما يجنبه من الوقوع في المفاسد ((فتنطلق نقاط الضعف لتعمل عملها في إعداد المجتمع للسقوط تحت تأثير الروحية المنهارة في داخل عقلية الهزيمة . وهنا ، يأتي دور الصبر الذي هو من عزم الأمور ، باعتبار أنه يمثل القوّة الداخلية التي تتمرد على قساوة الضغوط ومرارة الآلام ، وضراوة التحديات))[5] .

وقد ركَّز القرآن الكريم على تدعيم الصَّبر في نفوس المؤمنين في آياتٍ عديدة ، إذ قال تعالى : { فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ }[6] فهنا يأمر الله تعالى رسوله الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) بأنَّ يكون صابراً على ما صدر من تكذيب المشركين له كما كان يصبر الرسل من أولي العزم على قومهم قبله[7] .

وقال تعالى في آية أخرى : { وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ}[8] ، فقد أمر الله تعالى الناس بحبس النفس على ما هم فيه من ضيق المعيشة ، وانتظار النجاح والفرج[9] ويقول الفيض الكاشاني (ت: 1091هـ) في معنى الاستعانة بالصبر : ((عن الحرام ، على تأدية الأمانات ، وعن الرياسات الباطلة على الاعتراف بالحق واستحقاق الغفران والرضوان ونعيم الجنان))[10] .

وكلا المعنيين السابقين يبينان أثر الصبر في وقاية الإنسان من الوقوع في الاسباب المؤدية الى الفساد .

المبحث الثاني العلاجات القرآنية للمفاسد

بيّنت الآيات القرآنيّة طرائق العلاج التي تكافح الفساد بعد انتشاره ، ومن هذه الطرائق هي : -

أولاً الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر : من طرائق العلاج المهمة في مكافحة الفساد هو الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر ،((فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نظارة عموميّة ، ورقابة صارمة تمنع من تفشّي المنكر وتساعد على نمو الخير ، وازدهاره . وهما إلى جانب ذلك سبب قويّ في بقاء الدين ، واستمرار الرسالة الإلهيّة))[11] .

وقد دعا القرآن الكريم الى هذا المبدأ في آياتٍ كثيرة ، منها قوله تعالى : {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ }[12] ، إذ أنَّ هذه الآية قد قررت بوجوب الأمر

---

[1] ينظر ، تزكية النَّفس ، كاظم الحائري ، دار البشير - قم – ايران ، 1385ش ، ط3 ، ص 413 .
[2] تزكية النفس وتهذيب الروح، السيد جعفر رفيعي ، دار الهادي ، بيروت – لبنان ، 1421هـ ، ط1 ، ص ٧٩.
[3] ينظر ، دور أهل البيت (ع) في بناء الفرد والجماعة ، محمد باقر الحكيم (ت: 1425هـ) ، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت (ع) ، 1425هـ ، ط2 ، 1 / 186 .
[4] التقوى ودورها في حل مشاكل الفرد والمجتمع، الشيخ حسين الراضي العبد الله ، دار المحجة البيضاء ، بيروت – لبنان ، 1432هـ ، ط1 ، ص ٢٧٣ .
[5] من وحي القرآن، السيد محمد حسين فضل الله ، دار الملاك - لبنان - بيروت ، 1419هـ ، ط1، 24 / ٤٠٦ .
[6] الأحقاف : آية 35 .
[7] ينظر ، التّبيان في تفسير القرآن ، الطوسي ، 9 / 286 ؛ ينظر ، فتح القدير ، الشوكانيّ (ت: 1255هـ) ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، د.ت ، د.ط ، 5 / 27 .
[8] البقرة : آية 45 .
[9] ينظر ، زبدة التَّفاسير ، فتح الله الكاشاني ، 1 / 141 .
[10] التفسير الأصفي ، الفيض الكاشاني ، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي ، قم –ايران ، 1418هـ ، ط1 ، 1 / 34 .
[11] مفاهيم القرآن، الشيخ السبحاني ، مؤسسة الامام الصادق (ع) ، قم – ايران ، 1421ه ، ط4 ، 2 / ٢٨٨ .
[12] آل عمران : آية 104 .

بالمعروف والنهي عن المنكر ، بل جعلته من أركان((وفي هذه الآية دلالة على وجوب الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وعظم موقعهما ومحلهما من الدين ، لأنه تعالى علق الفلاح بهما . وأكثر المتكلمين على أنهما من فروض الكفايات . ومنهم من قال : إنهما من فروض الأعيان)) [1]

فقد أمر تعالى النَّاس أنْ يؤدوا مهمتهم وأداء ما عليهم من مسؤولية في النصح والتوجيه والإرشاد ومنع كل مظاهر الفساد من الانتشار ((فقد أمر عز وجل الأمة إلى تحمل هذه المسؤولية أولا ، لان المقام يحتاج إلى التعاون والتعاضد فلا يمكن ترك المتصدي وحده كما مر في التفسير ، ثم امر طائفة خاصة منها إلى التصدي لهما لأنه يشترط فيهما العلم والقدرة ومن المعلوم عدم تحقق جميع الشروط في كل فرد ثم ثبوت الجزاء الجزيل على ذلك وتشديد النكير على تركه))[2] .

وفي آية أخرى يقول عزَّ وجلّ : { كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ}[3] ، فالقرآن الكريم يصف المسلمين بأنَّهم خير أمّة لأنَّهم مرشحون للقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ((والجدير بالذكر أن القرآن الكريم يصف المسلمين - في هذه الآية - بأنهم خير أمة هيئت وعبأت لخدمة المجتمع الإنساني ، والدليل على أن هذه الأمة خير أمة رشحت لهذه المهمة الكبرى هو " قيامها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإيمانها بالله " وهذا يفيد أن إصلاح المجتمع البشري لا يمكن بدون الإيمان بالله والدعوة إلى الحق ، ومكافحة الفساد))[4] .

فإنَّ الله تعالى قد وضع عبئ الأمر بالمعروف والنَّهيّ عن المنكر على رقاب المسلمين ، فيكون صلاح الأرض وفسادها متعلق بهم ، وقد كانوا في البداية على قدر المسؤولية وعملوا به ، لكنهم وبمرور الزمن أصبحوا يبتعدون عنه شيئاً فشيئاً حتى أصبحت هذه الأمة غارقة في الضلال[5] .

ثانيا الاستغفار والتَّوبة : هناك توافق تام بين عدالة الله تعالى وبين خلقته ، إذ انه عندما خلق الإنسان غير معصوم فقد جعل له امكانية الاستغفار ثم التّوبة، فمن مميزات الدّين الإسلاميّ إنَّ باب التَّوبة يبقى مفتوحاً لمن أفسد وأراد أنْ يكفّر عن ذنبه ، ويعود الى الطَّريق الصَّحيح .

لهذا يجب نشر ثقافة الاستغفار والتّوبة كونهما يمثلانِ علاجاً مهمة في الحدّ من انتشار ظاهرة الفساد ، وذلك لما للاستغفار من فوائد عديدة منها: -

1- الاستغفار مهم في تكامل الإنسان ((وأنه مضافاً إلى دوره في ذهاب السيئات والذنوب أو المنع عن تثبيتها ، يعبر عن ركن من أركان الايمان وتكامل في حركة الانسان))[6] .
2- فإنْ الاستغفار إذا كان صادقاً ويعكس ندماً حقيقاً فإنَّه سيكون سبباً لتذليل الصَّعاب على الإنسان ((إنّ الاستغفار إذا كان حقيقيا وصادقا ، يذلل الصعاب أمام الإنسان))[7]
3- والاستغفار يربي روح الإنسان على العلو دائماً ((وفيها الاستغفار المربي للروح : على السمو والصفاء والارتقاء إلى درجات القرب منه " جل وعلا))[8]
4- إنَّه من صفات العلماء بالله تعالى ((ومن صفات العالم بالله أنه يجعل الاستغفار شعاره الدائم))[9]

---

[1] مجمع البيان ، الطبرسيّ ، 2 / 358 .
[2] مواهب الرحمن في تفسير القرآن، السيد عبد الأعلى السبزواري (ت: 1414هـ) ، دفتر سماحه آيت الله العظمى السبزوارى ، 1409هـ ، ط2 ، 6 / ٢٢٩.
[3] آل عمران : آية 110 .
[4] الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازيّ ، 2 / 644-645 .
[5] ينظر ، التَّفسير الكاشف ، محمد جواد مغنيّة ، 2 / 132 .
[6] دور أهل البيت (ع) في بناء الجماعة الصالحة، السيد محمد باقر الحكيم، 2 / ٤٣١ .
[7] مكارم الأخلاق ورذائلها، السيد الخامنئي ، دار إحياء التراث العربي ' بيروت - لبنان ، 1428هـ ، ط1، 1 / ٣٢٥ .
[8] أدب الضيافة ، جعفر البياتي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، قم – ايران ، 1418هـ ، ط1 ، ص ١٩
[9] أصول العقائد وأحكام التقليد والبلوغ، السيد محمد تقي المدرسي ، انتشارات محبان الحسين(ع) – قم- ايران ، 1428هـ ، د.ط ، ص ٨٠

وغير ذلك من المميزات الأخرى التي يحتويها الاستغفار ، وقد جاءت آياتٌ عديدة تأمر به ، فقد قال تعالى : { فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ }[1] فإنَّ الله أمر رسوله بالاستغفار كي يصبح سنة للمسلمين [2] فالذنب لم يصدر من النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إنَّما أراد الله تعالى من رسوله أن يُعلّم الناس الاستغفار والدعاء ، وقد يراد منه طلب التوفيق للعمل الحسن واجتناب السّيء ((الخطاب له والمراد به الامّة وإنّما خوطبوا بذلك لتستنّ امّته بسنّته والمراد الانقطاع إلى اللَّه فإنّ الاستغفار عبادة يستحقّ به الثواب ويمكن أن يكون المراد توفيق العمل الحسن واجتناب العمل السيّئ لأنّ الاستغفار طلب الغفران والغفران هو الستر عن القبيح ومن عصم فقد ستر عليه قبائح الهوى))[3] .

فأمر الله تعالى لرسوله بأن يعلم الناس الاستغفار يدل على أهميّة الاستغفار ، ووجوده ضرورة لترك المفاسد التي قد يفعلها الناس في حياتهم .

وقد قال تعالى في آية أخرى : { وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ }[4] والآية في غرض مدح المؤمنين المستغفرين في وقت السَّحر ((فأخرج الكلام كله مخرج المدح لهم بما فعلوه))[5] فهؤلاء الممدوحون كانوا يستغفرون ((اللَّه من التقصير ، ويسألونه الهداية والعون على العمل بطاعته ومرضاته ، فلا ينطقون إلا بالحق والصدق ، ولا يتعاطون أي عمل يسيء إلى مخلوق))[6] ، بالتَّالي فإنَّ مدح الله تعالى لهم على استغفارهم هذا إنّما يدلُّ على أهميَّة الاستغفار في المنظور القرآنيّ .

وفي آيات أخرى يبيّن تعالى فضل الاستغفار في العفو عمّا صدر من المذنبين ، إذ قال عزّ وجلّ : { وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ }[7] فقد مدحت الآية الكريمة من ذكر الله واستغفر على ما فعل من ذنوب ((أي : ذكروا وعيد الله فانزجروا عن المعصية ، واستغفروا لذنوبهم ، فيكون من الذكر بعد النسيان ، وإنما مدحهم لأنهم تعرضوا للذكر))[8] .

وقالَ تعالى في آيةٍ أُخرى :{ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا}[9].

وقال تعالى في موضع آخر : {وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا}[10] وقال تعالى أيضاً : {أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}[11].

فكلُّ هذه الآيات تُعطي معنى واحد وهو أنَّ الله تعالى يعفو عمن أذنب سابقاً ، وهذا يعطي فرصة كبيرة للفاسدين بأنْ يعودوا الى الطّريق الصّحيح ، فالاستغفار يعطي أملاً لمن وَسوس الشّيطان في نفسه سابقاً بأنْ يصلح في المستقبل ، بالتَّالي يكون الاستغفار من العلاجات المهمة التي تكافح الفساد وتقلع جذوره .

ثالثاً متابعة الأهل للأبناء : من العلاجات المهمة للفساد هو ضرورة متابعة الأهل لأبنائهم من خلال نصحهم وارشادهم ، فالتَّربيّة الصّحيحة والسلمية من واجبات الأهل وحقوق الأبناء ، فيجبُ على كلا الوالدين أنْ يتحملا المسؤولية الكاملة في تربية أولادهما تربية حسنة منذ الصّغر : ((إنَّ التّربية الصّحيحة منذ الطفولة ، وارتفاع مستوى العلم والمعرفة ، والاستفادة من قوة العقل والتّفكير ، وإحياء الوجدان

---

[1] غافر : آية 55 .
[2] ينظر ، زبدة التَّفاسير ، فتح الله الكاشاني ، 6 / 147 .
[3] مقتنيات الدرر ، مير سيد علي الحائري الطهراني ، الشيخ محمد الآخوندي مدير دار الكتب الإسلامية ، 1337ش ، د.ط ، 9 / 268
[4] الذّاريات : آية 18 .
[5] فقه القرآن ، قطب الدين الراوندي (ت: 573هـ) ، مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي ، قم –ايران ، 1405هـ ، ط2 ، 1 / 221 .
[6] التفسير المبين ، محمد جواد مغنية ، ص 963 .
[7] آل عمران : آية 135 .
[8] مجمع البيان ، الشّيخ الطبرسي ، 2 / 394 – 395 .
[9] **النساء: آية 64** .
[10] النساء:آية110
[11] المائدة:آية74 .

الأخلاقي ، واستخدام ذلك . . . عوامل ساعدة في تطبيق القوانين ، ويلعب كل منها دوراً مستقلاً في حسن رعايتها))[1] .

فالتَّربية الصّحيحة تلعب دوراً مهماً في التَّقليل من انتشار الفساد ، بل وحتى القضاء عليه ((فإنَّ التربية الصحيحة الإيمانية ، وتشغيل الشباب ، وتزويجه ، من أهمّ أسباب انخفاض المنكرات بل انعدامها))[2] .

و من مقتضيات التّربيّة السّليمة أن ينظر الوالدانِ الى مستقبل أولادهما وتحديده بعناية كبيرة ((لابد عند البذل في التربية الصحيحة أن ينظر المربي بنظرة مستقبلية بعيدة))[3] ، فإنْ تطبع الأولاد على شيء معين فلا يمكن أن يصدر منهم غير الذي تعلموه عند ((ونحن نعرف أن الشخص الذي يربى على أسس معينة لمفاهيم وقيم خاصة ، إذا أبعد عن كل ما يتجافى مع تلكم المفاهيم منذ صغره يكاد يستحيل عليه أن يصدر في تصرفاته عما يخالفها)) [4] .

وقد جاء القرآن الكريم بآيات عديدة تؤكد على تربية الوالدين لأبنائهم تربية سليمة ، منها قوله تعالى : { وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ }[5] ، فالآية تتحدث عن نصيحة لقمان لابنه وهو يقول له بأنْ لا يبتعد عن الشّرك بالله لأنّه أمرٌ عظيم[6] ، فهذه الآية تعطي دليلاً واضحاً عن نعمة وجود الوالدينِ في حياة الأبناء [7]

ولأهميّة استماع الأبناء الى كلام الوالدين وتطبيقه فقد جعل القرآن الكريم عقوق الوالدين من أعظم الذنوب ((ويدل ذلك على أن عقوق الوالدين من أعظم الذنوب أو هو أعظمها بعد الشرك بالله العظيم ، والاعتبار يهدى إلى ذلك فإن المجتمع الانساني الذي لا يتم للإنسان دونه حياة ولا دين هو أمر وضعي اعتباري لا يحفظه في حدوثه وبقائه إلا حب النسل الذي يتكئ على رابطة الرحمة المتكونة في البيت القائمة بالوالدين من جانب وبالأولاد من جانب آخر ، والأولاد إنما يحتاجون إلى رحمتهما وإحسانهما في زمان تتوق أنفسهما إلى نحو الأولاد بحسب الطبع))[8].

الخاتمة والنّتائج .

1- يُعَدُّ القرآن الكريم الدستور الوحيد الذي أعطى وبيّن الطّرائق الصَّحيحة للقضاء على الفساد ومعالجته .
2- يؤثر الشرك والإلحاد -بما فيهما من مبادئ واعتقادات لا أخلاقية – في نشر الفساد ، فيكون لمحاربتهما والقضاء عليهما أثر كبير في الوقاية من الفساد .
3- اقر الدين الإسلامي العقوبات من أجل القضاء على براثين الفساد ، كوهنا تضع حداً وتخلق رعباً لكل من أراد أن يفسد وينشر الفساد ؛ لهذا تكون العقوبات من طرائق الوقاية من الفساد .
4- يجب تعلم الصَّبر ومعرفة فوائده ؛ كونه يساهم مساهمة فعَّالة في الوقاية من الفساد من حيث محاربة المغريات التي يوسوس لها الشّيطان .
5- إنَّ القضاء على الفساد لا يعتمد على الدّولة فقط ، بل هو أيضاً من واجبات المؤمنين العارفين ، ولذلك كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من وسائل الوقاية من الفساد ، إذ يتحد المؤمنون في نصح وارشاد ومساعدة غيرهم .

---

[1] الطفل بين الوراثة والتربية، الشيخ محمد تقي فلسفي (مترجم : الميلاني) ، مكتبة الأوحد ، 1426هـ ، ط2، 2/ ٢٣٨ .

[2] الفقه ، القانون، السيد محمد الحسيني الشيرازي (ت: 1422هـ) ، مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق و النشر ' بيروت - لبنان ، 1419هـ ، ط2 ، ص ٢٨٩

[3] من أخلاق الإمام الحسين (ع) ، عبد العظيم المهتدي البحراني ، انتشارات شريف الرضي ، قم – ايران ، 1421هـ ، ط1 ، ص 136 .

[4] مناظرات في العقائد والأحكام ، الشيخ عبد الله الحسن ، انتشارات دليل ، 1421هـ ، ط2 ، 2 / 346.

[5] لقمان : آية 13 .

[6] ينظر ، التّبيان في تفسير القرآن ، الطوسي ، 8 / 275 .

[7] ينظر ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازيّ ، 13 / 36 .

[8] الميزان في تفسير القرآن ، الطّباطبائي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم –ايران ، د.ت ، د.ط ، 7 / 347 .

6- يُعَدُ الاستغفار والتَّوبة من طرائق علاج الفساد المهمة ؛ كونها يجعلان الرّجوع الى طريق الصَّواب مفتوحاً ، وهذا الأمر يساعد على من أفسد وندم بأنْ يتوب عمّا فعله ؛ ولهذا يجب نشر أهمية التّوبة والاستغفار وبيان مدى فائدتهما .

7- إنَّ متابعة الأهل لأبنائهم يساهم في الحد من انتشار الفساد ، أو القضاء عليه حتى ، كون إنَّ صحبة السُّوء من أكثر أسباب انتشار الفساد ، فبالتَّالي يعتبر هذا الأمر واجباً على الأهل كونه يحدد مصير أبنائهم ومصير المجتمع ككل .

المصادر والمراجع .

- القرآن الكريم .

1- أدب الضيافة ، جعفر البياتي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، قم – ايران ، 1418هـ ، ط1

2- أصول العقائد وأحكام التقليد والبلوغ، السيد محمد تقي المدرسي ، انتشارات محبان الحسين(ع) – قم- ايران ، 1428هـ ، د.ط

3- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازيّ ، د.ت ، د.ط

4- التبيان في تفسير القرآن ، الطوسي (ت: 360هـ) ، مكتب الإعلام الإسلامي ، قم –ايران ، 1409هـ ، ط1

5- تزكية النَّفس ، كاظم الحائري ، دار البشير ، قم – ايران ، 1385ش ، ط3

6- تزكية النفس وتهذيب الروح، السيد جعفر رفيعي ، دار الهادي ، بيروت – لبنان ، 1421هـ ، ط1

7- التفسير الأصفي ، الفيض الكاشاني ، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي ، قم –ايران ، 1418هـ ، ط1

8- التَّفسير الكاشف ، محمد جواد مغنية ، دار العلم للملايين - بيروت – لبنان ، 1981م ، ط3

9- التّفسير المبين ، محمد جواد مغنية ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ، قم – ايران ، 1403هـ ، ط2

10- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي ، دار الفكر ، دمشق - سوريا، 1411هـ ، ط2

11- تفسير جوامع الجامع ، الطّبرسيّ (ت: 548هـ) ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم –ايران ، 1418هـ ، ط1

12- التقوى ودورها في حل مشاكل الفرد والمجتمع، الشيخ حسين الراضي العبد الله ، دار المحجة البيضاء - بيروت – لبنان ، 1432هـ ، ط1

13- دور أهل البيت (ع) في بناء الفرد والجماعة ، محمد باقر الحكيم (ت: 1425هـ) ، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت (ع) ، 1425هـ ، ط2

14- زبدة البيان في أحكام القرآن ، المحقق الأردبيلي (ت: 993هـ) ، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية – طهران – ايران ، د.ت ، د.ط

15- زبدة التَّفاسير ، فتح الله الكاشانيّ (ت: 988هـ) ، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم – ايران ، 1423هـ ، ط1

16- الطفل بين الوراثة والتربية، الشيخ محمد تقي فلسفي (مترجم : الميلاني) ، مكتبة الأوحد ، 1426هـ ، ط2

17- فتح القدير ، الشوكانيّ (ت: 1255هـ) ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، د.ت ، د.ط

18- الفقه ، القانون، السيد محمد الحسيني الشيرازي (ت: 1422هـ) ، مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق و النشر ' بيروت - لبنان ، 1419هـ ، ط2

19- فقه القرآن ، قطب الدين الراوندي (ت: 573هـ) ، مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي ، قم –ايران ، 1405هـ ، ط2

20- كنز العرفان في فقه القرآن ، المقداد السيوريّ (ت: 826هـ) ، المكتبة الرضوية ، طهران- ايران ، 1385ش ، د.ط

21- مجمع البيان ، الطبرسيّ (ت: 548هـ) ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت – لبنان ، 1415هـ ، ط1
22- مسالك الأفهام إلى آيات الأحكام ، الجواد الكاظميّ ، د.ت ، د.ط
23- مفاهيم القرآن، الشيخ السبحاني ، مؤسسة الامام الصادق (ع) ، قم – ايران ، 1421ه ، ط4
24- مقتنيات الدرر ، مير سيد علي الحائري الطهراني ، الشيخ محمد الآخوندي مدير دار الكتب الإسلامية ، 1337ش ، د.ط
25- المقنع ، الصَّدوق (ت: 381هـ) ، مؤسسة الإمام الهادي (ع) ، قم –ايران ، 1415هـ ، د.ط
26- مكارم الأخلاق ورذائلها، السيد الخامنئي ، دار إحياء التراث العربي ' بيروت - لبنان ، 1428هـ ، ط1
27- من أخلاق الإمام الحسين (ع) ، عبد العظيم المهتدي البحراني ، انتشارات شريف الرضي ، قم – ايران ، 1421هـ ، ط1
28- من وحي القرآن، السيد محمد حسين فضل الله ، دار الملاك - لبنان - بيروت ، 1419هـ ، ط1
29- مناظرات في العقائد والأحكام ، الشيخ عبد الله الحسن ، انتشارات دليل ، 1421هـ ، ط2
30- مواهب الرحمن في تفسير القرآن، السيد عبد الأعلى السبزواري (ت: 1414هـ) ، دفتر سماحه آيت الله العظمى السبزوارى ، 1409هـ ، ط2
31- الميزان في تفسير القرآن ، الطّباطبائي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم –ايران ، د.ت ، د.ط
32- نور الثَّقلين ، الشيخ الحويزيّ ، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع – قم –ايران ، 1412هـ ، ط4